تقويم المناهج الدراسية للمرحلة الإعدادية في العراق في ضوء معايير دولية

م. م.خالد كاظم إبراهيم م. م.نيللي عويد الكناني
خبير تربوي باحث تربوي

أهمية البحث والحاجة إليه

كما هو معروف إن التربية ضرورة حياتية وقاعدة أساسية لتطـــوير المجتمع، وأثبتت التربية جدواها ودورها ووجودها كأحسن نتاج فكري توصل إليه الإنسان ، وتعلق الدول المتقدمة والنامية آمالا كبيرة على النظم التربوية إيمانا منها بأن التربية هي العنصر الأساس والحاسم لإحداث التنمية بجميـــع أبعادها ، وقد شهدت التربية في العصر الحديث مجموعة من التغيرات شملت فلسفتها ومفهومها وأهدافها وبرامجها وذلك نتيجة للتقدم العلمـــي فـــي كافـــة المجالات وبخاصة العلوم الإنسانية والسلوكية وكان من الطبيعي أن تـــنعكس هذه التغيرات على عناصر العملية التربوية لاسيما في مجال إعداد وتطـــوير المناهج الدراسية والتربية في أي نظام تربوي تتكون من ثلاثة عناصر هـــي (المعلم والمنهج والطالب) ولكل عنصر من هذه العناصر الثلاثة اثر وتـــأثير بعضها على البعض الأخر ولكل منها أهميته ودوره في العملية التربوية.

إن ما يهمنا في هذا المجال هو المناهج الدراسية إذ يتفـــق المربـــون ورجال الفكر إن المناهج الدراسية هي أهم عنصر مـــن عناصـــر العمليـــة التربوية مع عدم التقليل من أهمية العناصر الأخرى إذ بدونها لا يستطيع أي نظام تربوي أن يؤدي دوره على الوجه الأكمل وبهذا الصدد أكـــدت منظمـــة اليونسكو على أن تطوير المناهج الدراسية وتفسيرها وترجمتها إلى واقع في

النشاط التربوي وتطوير الطرائق والأساليب التعليمية وأساليب التقويم بمثابة إستراتيجية لمواجهة أزمة التعليم في عالمنا المعاصر(10- ص 8,7).

وتأسيسا على ما ورد في أعلاه تعد المناهج الدراسية المحور الأساس الذي تعتمد عليه التربية في تحقيق أهدافها ولما كان الحديث يكثر على ألسنة المفكرين والتربويين في كتاباتهم عن التحديات الثقافية المعاصرة التي تواجه تعليمنا في العراق فان المناهج الدراسية يمكن أن تكون أدلة فاعلة في مواجهة تلك التحديات ويتطلب هذا أن تكون مناهجنا الدراسية واستراتيجيات تعليمها على المستوى المطلوب فالنظرة العابرة إلى واقعها تكشف بجلاء الحاجة إلى التطوير في كافة عناصر المنهج سواء الأهداف المحتوى، الأنشطة الخبرات أساليب التقويم لذا يعد تطوير المناهج الدراسية عملا متواصلا يعكس التغيرات المستمرة التي تحدث في المجتمع باستمرار ولذلك فهو عبارة عن معطيات يتم الحصول عليها من خلال مراقبة وتقويم منتظمتين كي توفر الحافز لإدخال مزيد من التحسينات على المناهج الدراسية وان تقويما دقيقا للمناهج الدراسية خلال عملية التطبيق أمرا مفروضا يتمثل بالخطوات الآتية :

1ـ تحديد العناصر المراد تقييمها مثل الأهداف ، المحتوى ، الطرائق المعتمدة ، .....الخ ، النتائج التي تم التوصل إليها

2ـ انتقاء أفضل السبل للقيام بعملية التقويم

3ـ اختيار أحسن الطرق لجمع المعطيات مثلا عن طريق المشاهدة أو الاستمارات أو الاستجوابات.....الخ.(26- ص34,68)(30- ص114)

ومن المعلوم ان المناهج الدراسية هي وسيلة حكم على كفايات المدرس ومدى تعلم الطلبة وتفاعلهم مع الخبرات التي تحويها المناهج الدراسية ويهدف التقويم بصورة أساسية إلى تحسين العملية التربوية عن طريق تحسين ما يعتمده من أهداف وما يبتغيه من رفع مستوى الأداء اللازم لتحقيق هذه الأهداف ، ولذلك لا يمكن بناء أي منهاج دراسي دون أن يدخل هذا البناء الأساليب التقويمية التي تضمن تخطيط هذا المنهاج وتنفيذه وقياس

أثره ، بشكل عام فان هذه العناصر يرتبط كل منها بالأخر ارتباطاً عضوياً وان كل عنصر يؤثر في الأخر ويتأثر به فالأهداف تؤثر في المحتوى الذي تختاره وكلاهما يؤخذ بعين الاعتبار عند تخطيط الفعاليات التعليمية وطرائق التدريس ووسائله ويساعد التقويم على معرفة مدى تحقق الأهداف ويؤثر بدوره في كل من الأهداف والمحتوى والفعاليات وطرائق التدريس (27-ص26) (77- ص106)

وتمثل المعايير أهداف عامة لما يجب أن يتعلمه الطالب وتحدد ما يجب على المعلم تدريسه ويتم صياغة المعايير على مستويات تفصيلية مختلفة كما وتمثل معايير المناهج جزءا هاما من خطط تطوير التعليم وتحدد الأهداف التعليمية وما يجب أن يكتسبه الطالب في كل مرحلة دراسية أن أهمية الدراسة يمكن إن تؤشر في صور العناصر الآتية :

1ـ ضرورة اعتماد تقويم تحليلي للمناهج الدراسية الموجودة من اجل تبرير أي تطور مقترح .

2ـ أهمية التعرف على عناصر القوة والضعف في المناهج الدراسية الموجودة واكتشاف طرق للرفع من جوده التعليم التي توفره هذه المناهج كأساس لإصلاح المناهج .

3ـ أهمية عملية التطوير والتحديث نفسها إن عملية التطوير والتحديث عملية طبيعية وترتبط بتطور الطالب (محور العملية التعليمية)(8 -ص112)

4ـ أهمية التقويم هو الوسيلة التي يمكن بواسطتها تحديد مدى نجاح المناهج والكشف عن نواحي القوة أو الضعف منها ومحاولة تعرف أسبابها واتخاذ القرار المناسب من حيث الإصلاح أو التعديل أو التطوير أو الحذف

5ـ أهمية المواد العلمية مادة البحث لأثر تطبيقاتها في حياة الأمم ورقيها وتقدمها وتحقق رفاهية الفرد (13-ص 141)

مشكلة الدراسة

رغم أهمية الكتاب المدرسي في العملية التعليمية لازال الكتاب المدرسي في عموم البلدان العربية يعاني ضعف المحتوى العلمي. وقلة الاهتمام بتحليل المعلومات التي يقدمها، وضعف عنصر التشويق والإثارة وأسلوب العرض، والتركيز على جانب المعرفة والمعلومات، وقلة مراعاة المستوى اللغوي للمتعلمين، وضعف الإخراج الفني، وقلة التنسيق بين واضعي المناهج ومؤلفي الكتب والمنفذين لها، لذا فأن عملية تقويم الكتب المدرسية تقود إلى تطوير المناهج وتحسين محتوى الكتب من خلال الحذف والإضافة والتعديل، وقد تفيد في فهم محتوى الكتاب، وتحسين عملية التدريس، وتوضيح ما في الكتب من وسائل وأنشطة بما لا يزيد من فاعلية استخدامها (18- ص98) حيث أن عملية تقويم الكتب المدرسية من حين لآخر تفيد في الكشف عن نقاط الضعف للعمل على إزالتها ونقاط القوة للإبقاء عليها، بل ودعمها. كما أن عملية تقويم الكتب المدرسية تعتبر من أهم مناشط العملية التعليمية، وأكثرها ارتباطا بالتطور التربوي، لأنها الوسيلة التي تمكننا من الحكم على فاعلية التعليم بعناصرها ومقوماتها المختلفة، إلى جانب أنها تلعب دورا أساسا في تقديم معلومات دقيقة إلى القيادات التربوية عن مدى فاعلية العملية ككل، حتى تتمكن القيادات التربوية من إصدار قراراتها وتحديد إستراتيجيتها الخاصة بالتحسين والتجديد والتطوير في النظام التعليمي، كما تتمكن من رسم الخطوط العلمية لمنفذي هذه القرارات ولمن توجه العملية التعليمية لخدمتهم من المتعلمين (8- ص76).

كما أن تقويم المناهج الدراسية يمكن ان يفيد كل من له علاقة بالكتاب مثل المعلم والطالب والجهات المختصة، في وزارات التربية لتحسين الأداء في وقت يشهد اهتماماً كبيراً في سبيل تطوير المناهج الدراسية (10- ص118).

ولعل المتأمل في مناهج المواد العلمية للمراحل الإعدادية في التعليم العام في العراق والوطن العربي عموماً، يلمس تفاوتاً واضحاً بينها سواء في

تحديد الأهداف، او اختيار المحتوى، او في تنظيمه، او أساليب التقويم (9- ص107)، ولهذا فأن دراسة الاتجاهات السائدة في بعض محتوى الكتب المقررة سوف يكشف لنا فلسفة الإعداد ومواطن الاهتمام بها ومن تطور القائمين عليها للمهارات العلمية والثقافية المعاصرة وأساليب تطبيقاتها في الحياة اليومية والفوائد الجمة في تسهيل الخدمات المتنوعة في مجالات الطب والعلوم وتكنولوجيا المعلومات وغيرها..، وهذا يطرح فكرة الحاجة لاستخدام تقويم المناهج الدراسية في ضوء معايير دولية مجربة لتعرف نقاط الضعف والقوة في محاور أداة البحث، ويمكن تحديد مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤالين التاليين:

1- ما المعايير التربوية التي يجب أن تتوفر في المناهج الدراسية للمواد التعليمية للمراحل الإعدادية في العراق من حيث، الأهداف التدريسية، المحتوى،طرائق التدريس، الوسائل التعليمية، التقويم.

2- إلى أي مدى تتوفر هذه المعايير في مناهج المواد العلمية للمرحلة الإعدادية في العراق من حيث الأهداف التدريسية، المحتوى ، طرائق التدريس، الوسائل التعليمية ، التقويم(73- ص96).

انطلاقاً من أهمية المواد العلمية وتطبيقاتها في حياة الفرد والمجتمع ومساهمتها في فروع العلوم الأخرى بشكل أو بآخر وما احتوته من نظريات وقوانين أدت الى تكوين كم كبير من المعرفة والتطبيق مما ولد ضغطاً على العاملين على تدريس هذه العلوم لأبناء المجتمع وأن أية مسيرة وفق إمكانات المجتمع الذي يحتويها لابد أن تعترضها مشاكل أو صعوبات بأنواع وأحجام شتى(13- ص89).

ومسيرة تدريس هذه المواد العلمية لا تخلو من بعض الصعوبات والمعوقات سواء على الصعيد العالمي أو المحلي. ان المؤشرات العالمية عن صعوبة تدريس هذه المواد العلمية ومشاكلها ومعوقاتها لاتختلف عما هو مشخص في العراق. فمن خلال اطلاع الباحثان على التقارير الرسمية والدراسات السابقة في هذا المجال ومن خلال خبرتهما المتواضعة في مجال

هذه العلوم وجدا أن هناك شكوى متواصلة من الطلبة وأولياء الأمور والمدرسين من واقع تدريس هذه المواد والذي تمثل بانخفاض نسب النجاح في هذه المواد في الامتحانات الوزارية للصفوف المنتهية وغير المنتهية وخاصة للسنوات الأخيرة(28- ص106)(32- ص96).

إن معظم الدراسات والأبحاث السابقة أعزت هذا التدني إلى وجود مشكلات يعاني منها الواقع التربوي بضمها تدريس هذه المواد في مراحل ألتعليم العام والجامعي وأغلبها تؤكد على وجود العديد من المعوقات والمشكلات التي تؤثر بشكل سلبي في تحقيق أهداف تدريس هذه المواد منها قلة معرفة المدرسين بأهداف تدريسها والاعتماد على طرائق تدريس تقليدية تعتمد على التلقين وكذلك ضعف أو إهمال في التدريس ألمختبري وقلة التجهيزات والتقنيات التربوية وتركيز التقويم على الجانب المعرفي فقط... الخ (8-ص117).

وما تدني مستوى تحصيل الطلبة عاماً بعد عام إلا مؤشر واضح عن وجود مشكلة أخرى هى صعوبة في أسئلة الامتحانات.

أرتأى الباحثان تقصي كل ما يؤدي الى معرفة وتشخيص نقاط القوة أو الضعف في مجال التطبيق لأن معرفة الواقع بما فيه من ايجابيات وما عليه من سلبيات يعد خطوة لازمة وسابقة لأي عملية تطوير وتحديث(6- ص46)

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى تقويم المناهج الدراسية للمواد العلمية(كيمياء ــ فيزياء ــ رياضيات ــ علوم حياة) للمرحلة الإعدادية في العراق في ضوء معايير دولية . ومن دراسة لأخرى، وينبثق عن هذا الهدف الأهداف الآتية :

1 ــ الوصول إلى نتائج إيجابية تسهم في تطوير الكتاب، وتحسين العملية التربوية المتعلقة به، وذلك عن طريق الاستعانة بآراء المعلمين والمعلمات الذين يستخدمونه بصورة مباشرة.

2 ــ الكشف عن مدى فاعلية الطرق والأساليب المستخدمة في تدريس الكتاب للاستفادة منها .

3 ــ الكشف عن مدى ترجمة الكتاب للأهداف وقدرته على خدمة الناحية العلمية والسيكولوجية المتعلقة بالمرحلة الدراسية التي وضعت لها(2- ص56).

4 ــ تجسيد صورة واضحة عن جوانب القوة والضعف في الكتاب ووضعها بين يدي صانعي القرار ممن يؤثرون ويتأثرون في العملية التعليمية(2- ص66).

5 ــ الإسهام في تطوير وتحسين محتوى الكتاب من خلال التعديل والحذف أو الإضافة وتحسين عملية التدريس، علاوة على توجيه عملية اختيار المحتوى الذي يتلاءم ومستوى الطلبة اللغوي والعقلي والنفسحركي (25 ص107).

6 ــ توضيح ما في الكتاب من وسائل وأنشطة مما يزيد من فعالية استخدامها.

7 ــ الكشف عن الصعوبات التي تواجه الطلاب للوقوف عليها والعمل على مواجهتها من أجل الوصول إلى عملية تعليم فعالة.

8 ــ المساهمة في تقديم منهجية للبحث في تقويم الكتاب المدرسي، يمكن الاقتداء بها عند التأليف أو التجريب قبل تعميم الكتب المدرسية.

9 ــ العمل على دعوة المختصين (معلمين ومؤلفين) إلى الاهتمام بنوعية الأسئلة التي تطرحها الكتب المدرسية لتساعد على إيجاد جو اجتماعي ونفسي وتربوي مبني على الثقة المتبادلة سواء بين الطلبة أنفسهم أو بينهم وبين معلميهم (20- ص83) من خلال الاهتمام بمستويات الأسئلة التي تتطلب قدرات عقلية عليا لما لها من أهمية في تنمية مهارات التفكير المتعددة .

حدود البحث

يقتصر البحث على تقويم المناهج الدراسية للمرحلة الإعدادية للمواد العلمية (كيمياء ــ فيزياء ــ رياضيات ــ علوم حياة) للعام الدراسي (2007 ــ 2008) في ضوء معايير دولية في 15 محافظة عراقية من وجهة نظر مدرسي ومدرسات هذه المواد العلمية(84- ص119).

عينة البحث:

مدرسو ومدرسات المرحلة الإعدادية للمواد العلمية أعلاه بواقع (40) مدرس من كل مديرية عامة للتربية في محافظة بغداد والبالغة (6) مديريات عامة وثلاثة محافظات في كل من (الشمالية ــ الوسط ــ الجنوبية) .

تحديد مصطلحات :

وردت في البحث مجموعة مصطلحات تربوية ويدرج الباحثان أشهر التعريفات لها.

الأهداف :

تعد الأهداف حجر الزاوية في العملية التربوية فهي بمثابة التغيرات التي نتوقع ان تحدثها المناهج في سلوك الطلبة وبعبارة أخرى فان الهدف التعليمي هو وصف تغير سلوكي نتوقع حدوثه في شخصية الطالب نتيجة لمروره بخبرة تعليمية وتفاعله مع موقف تدريس(38 ــ ص2) .

المحتوى :

لقد تم تعريف محتوى المنهج الدراسي قديما على انه عبارة عن المعرفة التي يراد تحصيلها والتي تأخذ شكل المعلومات والمفاهيم والمبادئ والأفكار ومع ذلك فان هذه المصطلحات قد تأخذ معنى مختلفا يعتمد على رأي علماء المناهج أو المؤلفين ولكن رغم ذلك فان التركيز لابد ان يكون على المعرفة التي يتم نقلها من المربي إلى المتعلمين بعد وضعها أو تنظيمها في كتب مدرسية مقررة يتم تدريسها ضمن أوقات محددة على مدار السنة بناء على أدلة المنهج المرافقة لها .

ويرى فريق أخر من المتخصصين في علم المناهج بأنه يمكن تعريف محتوى المنهج على انه عبارة عن المعرفة التي تتمثل في الحقائق والمفاهيم والتعميم والمبادئ والنظرات ، *انه عبارة عن(المهارات والعمليات التي تتمثل بالقراءة والكتابة والحساب والفن والتفكير الناقد) ، (عبارة عن القيم التي تتمثل في المعتقدات التي تدور حول الأمور الجيدة والرديئة والصائبة والخاطئة والجميلة والقبيحة)(9-ص 93) ألا ان أوسع تعريف لمحتوى المنهج هو ما يراه على انه (الحقائق والملاحظات والبيانات والمدركات والمشاعر والأحاسيس والتصميمات والحلول التي يتم استخلاصها أو استنتاجها مما فهمه عقل الانسان وبناءه وإعادة تنظيمها وترتيبه لنتاجات الخبرة الحياتية التي جربها وعمل على تحويلها) من كل ما سبق يمكن ملاحظة ان القاسم المشترك الأعظم بين هذه التعريفات الثلاثة لمحتوى المنهج الدراسي يتمثل في الاهتمام بكل من الحقائق والمفاهيم والتعميمات والنظريات كعناصر مهمة لهذا المحتوى(8ــ ص2)

طرائق التدريس: هي مختلفة باختلاف المادة التعليمية والموقف التعليمي كذلك وفيها طرائق المناقشة والحوار والإلقاء وحل المشكلات وعصف الدماغ ولعب الأدوار وغير ذلك واختيار الطريقة يعتمد على أسس كثيرة وأهمها طبيعة المادة التي تدرس وخصائص نمو الطلبة ونوع التعلم ومستواه الذي ينشد المدرس تحقيقه ومدى اقتصادية الطريقة جهدا ووقتا وتكلفة ومعنى ذلك ان اختيار الطريقة ليس أمرا عشوائيا يعود لمزاج المدرس الشخصي (16 ــ ص94)

التقويم :

هو احد أهم عناصر العملية التربوية والتي لابد من استخدامها لتشمل جميع جوانب العملية التربوية في مختلف مراحلها ومستوياتها سعيا وراء تحسين هذه العملية وتطويرها بشكل مستمر(8 ــ ص31)

تعريف bloom : انه عبارة عن إصدار حكم على الأفكار والأعمال والأنشطة وطرق التدريس والمواد وغيرها من الأمور التربوية المتعددة (24- ص86)

تعريف ثورندايك: ان التقويم عملية متكاملة يتم فيها تحديد أهداف جانب ما من جوانب التربية وتقدير الدرجة التي يتم فيها تحقيق الأهداف(75- ص91)

تعريف جرونلند: ان التقويم عملية تنظيمية وتعمل على تحديد المدى الذي يحقق فيه الطلاب الأهداف التربوية الموضوعة(87- ص90)

التعريف الاجرائي للتقويم : ان يهتم بتحديد نواحي القوة ونقاط الضعف التي تقدم لنا البيانات والأدلة الكافية عما نريد تقويمه بغية التحقيق لاتخاذ قرار.

المنهج

1 ــ التعريف التقليدي : أهم التعريفات التقليدية للمنهج الدراسي كالأتي :

ا ــ انه مجموعة المواد الدراسية التي يتولى المتخصصون أعدادها أو تأليفها ويقوم المعلمين بتنفيذها اي تدريسها ويعمل الطلاب على تعلمها أو دراستها

ب ــ انه محتوى المادة الدراسية أو محتوى تعليمي للطلاب

2ــ التعريف الحديث : عرف العديد من الباحثين المنهج الدراسي في ضوء الاتجاهات الحديثة ، من هذه التعاريف ما يأتي(10- ص56) :

ا ــ تعريف المربي البريطاني ريتشموند : هو التعلم الذي يتم التخطيط والتوجيه له من جانب المدرسة سواء عن طريق المجموعات أو عن طريق الفرد المتعلم نفسه سواء كان داخل المدرسة أو خارجها

تعريف ماكدونالد : انه خطة للعمل تؤدي إلى أتمام العمليات التعليمية التعلمية وكخطة لتربية النشء وتعليمهم(28- ص92)

تعريف هرست : خطة من الأنشطة التي يتم تنظيمها بعناية لكي يعمل الطلاب على تحقيقها عن طريق التعلم من ناحية وعن طريق مجموعة محددة من الأهداف أو الغايات النهائية من ناحية أخرى (24- ص68)

تعريف يوشامب : أشار إلى ان المنهج يشمل عنصرا واحدا على الأقل من العناصر الأربعة التالية(28- ص112) :

1. مخطط لمحتوى ثقافي يراد تدريسه
2. مجموعة من الأهداف العامة والتدريسية
3. مجموعة من المبررات لتخطيط المنهج والطرق الواجب استخدامها في هذا الصدد
4. خطة تقويمية دقيقة

وقام بتعريف المنهج على انه : وثيقة مكتوبة قد تشمل على عناصر عدة ولكنها أساسا تمثل خطة لتعليم الطلاب خلال التحاقهم بالمدرسة .

التعريف الاجرائي:

طرح الباحثان في ضوء ما سبق تعريفا مقترحا للمنهج الدراسي على انه مخطط تربوي يتضمن عناصر مكون من أهداف ومحتوى وخبرات تعليمية وتدريس وتقويم مشتقة من أسس فلسفية ومعرفية مرتبطة بالمتعلم ومجتمعة ومطبقة في مواقف تعليمية تعلمية داخل المدرسة وخارجها تحت إشراف منها بقصد الإسهام في تحقيق النمو المتكامل لشخصية المتعلم وتقويم مدى ذلك كله لدى المتعلم

التربية:عملية تتم من اجل تنمية القدرة التي يمكن عن طريقها استخدام أنماط مختلفة من ميادين المعرفة (26- ص47)

الفصل الثاني
الدراسات السابقة

دراسة رسول 1978

هدفت الدراسة إلى تقويم كتب العلوم والتربية الصحية للمرحلة الابتدائية في ضوء تنميتها للاتجاهات العلمية لتعرف مدى ملائمة كتب العلوم لهذه المرحلة لتنمية الاتجاهات العلمية من خلال أهمية الاتجاهات باعتبارها هدفا رئيسيا ووسيلة من وسائل التقدم العلمي ومواجهة المشكلات المعاصرة وأهمية كتب العلوم وما تحتويه من خبرات تشكل أساسا لتنمية هذه الاتجاهات عند الطلاب وأهمية مرحلة الطفولة في تنمية هذه الاتجاهات .

فالطفل في هذه المرحلة مستعد للمحاولة الإبداعية يقظ محب للاستطلاع مستعد للاستماع إلى أراء الآخرين

استخدمت هذه الدراسة طريقة تحليل المحتوى منهجا للبحث واستخدام الباحث أداة خاصة قام بإعدادها وحدد ستة اتجاهات (فهم علاقة السبب بالنتيجة، حب الاستطلاع، الأمانة الفكرية، التفتح الذهني، التريث في إصدار الأحكام المثابرة على استخدام الطرق العلمية)متضمنا (33) فقرة محكمة وبعد التأكد من ثبات الأداة وصدقها والتحليل توصل الباحث إلى النتائج الآتية:

1. إن محتوى كتب العلوم والتربية الصحية لا يؤكد تنمية الاتجاهات العلمية بشكل واضح مما يدعو إلى ضرورة إعادة النظر في تنظيم المحتوى وبناءه من جديد نظرا لأهمية هذا الهدف الرئيس وقد كشفت الدراسة أيضا من خلال خلفيتها التي انطلقت منها عن أهمية بناء الاتجاهات العلمية في هذه المرحلة بالذات

دراسة عباس وآخرين 1985

(تقويم الكتب التربوية والنفسية في معاهد المعلمين في العراق في ضوء الأهداف التربوية العامة والخاصة)

أجريت الدراسة في وزارة التربية عام 1985 من قبل لجنة مختصة هدفت الدراسة إلى التعرف إلى أي مدى حققت هذه الكتب الأهداف التربوية والخاصة لكل كتاب

وشملت العينة خمسة كتب واستخدم الباحثون أسلوب تحليل المحتوى منهجا للبحث واستخدمت (الفكرة)وحدة للتحليل و(التكرار) وحدة للتعداد إما وسائله الإحصائية فقد كانت النسبة المئوية وأظهرت النتائج الأتي:

1ـ وجود تفاوت كبير في الاهتمام بين الأهداف العامة والخاصة

2ـ الحاجة إلى تخطيط دقيق في بث القيم والتناقضات في القيم

3ـ عدم الموازنة بالاهتمام لهذه الأهداف عن التأليف

دراسة صباريني1987

هدفت الدراسة إلى تحليل وتقويم أهداف ومحتوى مناهج علم الإحياء العراقي للمرحلة الثانوية في ضوء تطورات مناهج هذا العلم على المستوى العالمي وما ميزها gobman الذي وضعها في أربع مراحل هي : الوصفية ، التركيبة ،التحليلية ،التوجيه الاجتماعي والبيئي

شملت الدراسة كتب علم الإحياء للصفوف الأول والثاني والثالث الثانوي استعرض البحث أهداف مناهج علم الأحياء ومحتواها للمرحلة الثانوية على المستوى العالمي والعراقي وقد وجدها تتماشى مع أهداف المشروع الأمريكي bscs ومحتواه وأظهرت نتائج التحليل عند المقارن مع أهداف ومحتوى مرحلة التوجيه الاجتماعي والبيئي بأنه لا يزال في المرحلة التحليلية ويتضح ذلك من خلال الأتي:

1ـ اغفل المنهاج العراقي إعداد الطلبة لاتخاذ قرارات مسؤولة حيال القضايا الاجتماعية وتلبية حاجاتهم لتحقيق نمو جسمي سليم

2ـاغفل الجانب الإنساني للمعرفة البيولوجية

3ـ لم يربط دراسة البيئة بأهداف التربية البيئية

4ـ الدخول بتفاصيل بعض الموضوعات دون ربطها بتطبيق مباشر على الإنسان

الفصل الثالث

إجراءات البحث

يتناول هذا الفصل استعراض الإجراءات التي قام بها الباحثان من حصر المجتمع واختيار عينته وخطوات بناء أداة البحث وتطبيقها والوسائل الإحصائية التي استخدمت في تحليل نتائج البحث وعلى النحو الأتي:

أولا : مجتمع البحث :

تكون مجتمع البحث من مدرسي ومدرسات المواد العلمية (فيزياء ــ كيمياء ــ علوم الحياة ــ رياضيات) في المدارس الإعدادية في عموم محافظات العراق ومن القائمين بالتدريس الفعلي لمدة لا تقل عن خمسة سنوات

ثانيا : اختيار عينة البحث :

نظرا لسعة مجتمع البحث قام الباحثان باختيار عينة من المجتمع الأصلي بأسلوب العينة العشوائية الطبقية لأنه الأسلوب الشائع وذلك لأن المجتمع يقسم إلى عدد من المحافظات إذ تم تحديد (40) مدرس ومدرسة لكل محافظة وبواقع (15) محافظة وتم اختيار عينة عشوائية بنسبة 30% من المدرسين والمدرسات للعينة الاستطلاعية ونسبة 35% للعينة الأساسية (58- ص98)

ثالثا : أداة البحث:

استخدم الباحثان الاستبيان كأداة لجمع المعلومات لمزاياه العالية الجودة بالدقة والاقتصاد .

طريقة إعداد الاستبيان:

قام الباحثان بأعداد الاستبيان اللازم وفق الخطوات الآتية:

1ــ إعداد استبيان مفتوح: مكون من سؤالين هما:

س1 : ما هي أهم معايير تقويم المناهج الدراسية للمواد العلمية (فيزياء ــ كيمياء ــ علوم الحياة ــ رياضيات) في العراق من وجهة نظركم في المجالات الآتية :

(أهداف تدريس هذه المواد، ، محتوى الكتاب المقرر، طرائق التدريس، المختبرات والوسائل التعليمية، التقويم)

وبعد ذلك وجه الباحثان هذا الاستبيان المفتوح إلى إفراد العينة الاستطلاعية من مدرسي ومدرسات المواد العلمية وقد استغرق التطبيق (40) يوما في بغداد الرصافة / الكرخ

2ــ إعداد الاستبيان بصورته النهائية :

قام الباحثان بتفريغ البيانات وحسب مجالاتها اعتمدت التكرارات العالية لاعتماد المعايير ثم قاما بصياغة فقرات الاستبيان النهائي مع إضافة فقرات لها علاقة بالموضوع مستمدة من الدراسات السابقة وخبرة الباحثان الشخصية بالموضوع فضلا عن اعتماد فقرات جاهزة من معايير دولية ومحلية من التي لم يتطرق إليها إفراد العينة الاستطلاعية وقد أصبح الاستبيان قبل عرضه على لجنة الخبراء مكونة من (74) فقرة موزعة على (5) مجالات (39- ص72)

3ــ تكميم الاستبيان :

لغرض تحويل استجابات المفحوصين إلى درجة يمكن تحليلها إحصائيا قام الباحثان بإعداد استمارة استجابة ملحقة مع فقرات الاستبيان تحوي على خمسة بدائل لمستوى تحقق الفقرات هي (ضعيف /متوسط / جيد / جيد جدا /ممتاز وإعطاء الدرجات (1،2،3،4،5) لكل بديل

4ــ تحديد صدق الاستبانة :

اعتمد الباحثان الصدق الظاهر إذ تم عرض الاستبانة بصيغتها الأولية على لجة الخبراء والمحكمين وعدد من المدرسين ذوي الخبرة واعتمد الباحثان نسبة اتفاق (80%) فأكثر من الخبراء معيارا لصلاحية الفقرة وإضافة الفقرات وأصبح الاستبيان بصيغته النهائية مكونا من (74) فقرة

موزعة على مجالاته وبذلك أصبح الاستبيان في صورته النهائية من النوع المغلق ــ المفتوح.

5ــ التطبيق الاستطلاعي للاستبيان :

للتأكد من وضوح الاستبيان بصيغته النهائية من قبل إفراد العينة قام الباحثان بتطبيقه على (20) من أفراد العينة من المدرسين والمدرسات من غير أفراد العينة الأصلية وقد تبين ان جميع الفقرات واضحة .

6ــ حساب ثبات الاستبيان :

اعتمد الباحثان على طريقة اختيار (test – re test) مرتين على مجموعة مكونة من (20) مدرسات ومدرسي وكانت المدة الزمنية بين التطبيقين (15) يوم وقد استخدم الباحثان معادلة كوبر (cooper) لحساب نسبة الاتفاق (الثبات)وقد بلغ متوسط الاتفاق (84و0) وتعد هذه النسبة مقبولة وجيدة .

7ــ التطبيق النهائي للاستبيان :

قام الباحثان بتوزيع الاستبيان النهائي على أفراد العينة الأساسية المشمولة بالدراسة (40 مدرس لكل محافظة وعلى 15 محافظة في العراق وقد اتبع الباحثان أسلوب التسليم باليد و بالكتب الرسمية لضمان الحصول على الاستمارات المسترجعة وعدم تلفها وقد استغرقت فترة التطبيق (65) يوما

8ــ الوسائل الإحصائية(28– ص52) :

قام الباحثان في معالجة البيانات الوسائل الإحصائية الآتية:

1ــ معادلة فشر (الوسط المرجح) لحساب حدة الفقرات :fisher igss p 327

2ــ معادلة كوبرcooper لحساب معامل ثبات الاختيار (المفتي 1984 ص 62)

3ــ النسب المئوية لتحديد أوزان فقرات الأداة في تمثيل محتواها

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها :

يتضمن هذا الفصل عرضا للنتائج التي توصل إليها الباحثان في ضوء أهداف البحث التي حدداها، ومن ثم مناقشتها حسب الفقرات ضمن المجالات وعلى النحو الأتي:

1- تحديد الوسط المرجح لتحقق كل فقرة من فقرات الأداة وحسب مجالاتها وذلك من وجهة نظر مدرسي ومدرسات المواد العلمية(فيزياء-كيمياء-علوم حياة- رياضيات).

2- إعطاء ترتيب للفقرات حسب الوزن المئوي لتحققها في ميدان العمل التدريسي

3- مناقشة الفقرات التي نالت وزن مئوي اقل من 50% واعتبارها نتائج سلبية في التحقق في ميدان العمل وحسب مجالاتها في الأداة.

4- سيقوم الباحثان بعرض النتائج حسب ترتيب أهداف البحث وعلى النحو الأتي:

يظهر من الجدول أعلاه أن الفقرات (1، 3، 5، 7، 8) أشرت جانب سلبي في مجال تحقق الأهداف للمنهج الدراسي للمواد العلمية مادة البحث، إذ نالت نسب مئوية دون (50%) ونسبها الكلية في محور الأهداف (33%).

بينما أشرت الفقرات (2، 4، 6، 9، 10، 11، 12، 13، 14، 15) إيجابية في تحقيق أهداف المنهج الدراسي للمواد العلمية مادة البحث، إذ بلغت نسبها المئوية في التحقق فوق (50%) ونسبة الجانب الإيجابي الكلي المتحقق من الأهداف هو (67%) .

جدول (1)

الوسط المرجح والوزن المئوي لفقرات مجال أهداف المناهج الدراسية من وجهة نظر عينة البحث

ت	الفقرات أولا: أهداف المنهج الدراسي	الوسط المرجح	الوزن المئوي
1	تلامس مشكلات الواقع التربوي	2و25	45
2	وضوح صياغة الأهداف	2و9	58
3	موازنة المدرسين بالتدريس بين مجالات الأهداف	2و2	44
4	معرفة المدرسين لأهداف تدريس المنهج الدراسي للمادة العلمية	2و6	52
5	تيسر التفاهم والاتصال بين المدرسة والأسرة	2و4	48
6	توفر الأساس السليم لتقويم تحصيل الطالب	2و7	54
7	سهولة تحققها لإثراء المنهج بالجانب العملي	1و9	38
8	دافعية الطلبة نحو تحقيق أهداف المنهج الدراسي	2و4	48
9	تناسب المستوى المعرفي للطلبة	3و1	62
10	توفر الإمكانات والظروف المدرسية للمدرسين لتنفيذ أهداف المنهج الدراسي	2و9	58
11	تنمي التفكير الإبداعي	2و7	54
12	تراعي الفروق الفردية بين الطلبة	3و05	61
13	تراعي التكامل الأفقي والعمودي للمادة مع المواد الأخرى	2و55	51
14	تنمى الاتجاه العلمي نحو المادة	3	60
15	تنمى ميول الطلبة نحو إثراء معلوماتهم من المكتبة العلمية	2و9	58

والجانب السلبي للنتائج المذكورة في أعلاه تؤشر ضعفا في تحقق الأهداف من حيث ملامستها لمشكلات الواقع التربوي التعليمي التعلمي ،وضعف أداء المدرسين والمدرسات بشأن موازنتهم بين مجالات الأهداف المعرفية والمهارية والوجدانية، وضعف في الاتصال بين المدرسة والبيت او الاسرة.

إن السلبيات اعلاه كانت وراء صعوبة تحقق الاهداف بالصورة المرجوه الامر الذي يتطلب من الدوائر المختصة في المناهج والاشراف التربوي معالجة الاسباب كونها نسبة محسوسة تجاوزت ال(33 %) لما لها من خبرة ودراية في هذا المجال .

جدول (2)

الوسط المرجح والوزن المئوي لفقرات مجال محتوى المنهج الدراسي من وجهة نظر عينة البحث

ت	الفقرات ثانيا : محتوى الكتاب المدرسي	الوسط المرجح	الوزن المئوي
1	يلبى حاجات الطلبة واهتماماتهم	2و4	48
2	صعوبة محتوى الكتاب المنهجي	3و6	72
3	يحدد الأهداف لكل وحدة ولكل درس	1و9	38
4	يساير التقدم العلمي والتكنولوجي	2و2	44
5	الاستمرارية والتتابع في المفاهيم العلمية لعموم المرحلة الدراسية	2و4	48
6	ينمي مهارات التفكير العلمي	2و6	52
7	يساهم في اختيار الطلاب لمستقبلهم العلمي	2و7	
8	يتجاوز التركيز على المسائل الرياضية الصعبة	3و1	62
9	يراعي كثافة المحتوى للعام الدراسي	2و6	52
10	وضوح عرض المادة العلمية	3و2	64
11	وجود ملخص بالمفاهيم الأساسية والفرعية	2و2	44
12	ارتباط الإشكال والرسوم بالمحتوى	2و6	52
13	يسهم في إشاعة الثقافة العلمية	2و9	58
14	يربط النشاطات العلمية بالظواهر العلمية والتطور الصناعي	2و8	56
15	يتضمن مواقف حياتية متنوعة ترتبط بواقع الطالب و بيئته	3	60
16	يقدر جهود العلماء والمبدعين من المسلمين والعرب والأجانب	2و7	54
17	تقدير عظمة الخالق في جمالية الكون	3	60

يظهر من الجدول أعلاه أن الفقرات (1، 3، 4، 11) أشرت جانب سلبي مجال محتوى الكتاب المدرسي للمواد العلمية المحددة، إذ بلغت النسب المئوية لهذه الفقرات دون (50%) ونسبة الجانب السلبي لفقرات المحتوى بلغت (23.5%).

واشرت الفقرات (2، 2، 6، 7، 8، 9، 10، 12، 13، 14، 15، 16، 17) إيجابية في تحقيق فقرات المحتوى لهذه المواد العلمية، إذ بلغت نسبها المئوية أكثر من (50%) وبلغت النسبة الإيجابية الكلية لتحقق فقرات المحتوى (76.5%).

بالرغم من قلة النسبة المئوية للجانب السلبي (5و23%) في محتوى كتب هذه المواد إلا إن طموحنا معالجة كامل السلبيات فيه ، ويعتقد الباحثان إن سبب وجود السلبيات اعلاه يعود الى عدم تلبية المحتوى لحاجات واهتمام الطلبة الذي يسبب عزوف عن دراسة هذه المواد مما يضعف الطالب في استيعاب وفهم الموضوعات الدراسية وتسبب لهم انكسار نفسي وصعوبة تعلمها ذاتيا ،كما إن غياب او عدم تحديد اهداف كل وحدة او درس لهذه المواد يربك المدرس في اعطائه الدرس باسلوب منظم منطقيا ونفسيا، كما إن عدم مسايرة التقدم والتطور العلمي والتكنولوجي في محتوى هذه المناهج الدراسية التي بقيت اسيرة تكرارات الطبعات القديمة المملة لسهولة انجازها في التأليف والتنقيح السطحي لها، الامر الذي يفقد الطالب (محور العملية التربوية)روح الإبداع وحب الاستطلاع والتفكير المتقدم بقدرات عقلية عليا كالاستنتاج والتخيل والتقدير وكذلك الحال للمدرس تحد من قدراته في التدريس الفعال المنتج ،كما وان عدم وجود ملخص بالمفاهيم الاساسية والفرعية للمواد والتي بغيابها تفقد الطالب والمدرس تصور خرائط المفاهيم التي تعتبر احدث طرائق التعلم والتعليم (21، ص56).

جدول (3)

الوسط المرجح والوزن المئوي لفقرات مجال طرائق تدريس المنهج الدراسي من وجهة نظرعينة البحث

ت	الفقرات	درجة الحدة	الوزن المئوي
	ثالثا: طرائق التدريس :		
1	استخدام الطرائق المناسبة لكل موضوع	2و1	42
2	ضعف توافق محتوى المنهج الدراسي مع طرائق التدريس الحديث	2و4	48
3	تراعي الفروق الفردية بين الطلبة	2و7	54
4	قلة مستلزمات تنفيذ طرائق التدريس الحديثة	2و8	56
5	افتقار اغلب المدرسين لأسس التدريس الحديث	3و1	62
6	مدى اعتماد الطرق التدريسية الحديثة بما يرفع التحصيل الدراسي	3	60
7	تهيئة المستلزمات الضرورية الخاصة بقاعات الدراسة (ورش العمل ، المختبرات ' المكتبات)	2و2	44
8	تشجيع الطلبة على إبداء الرأي أثناء الدرس	3و3	66
9	اثر الكثافة الطلابية في القاعة الدراسية في تحديد طريقة التدريس	3و4	68
10	اهتمام المدرسين بالملخص السبوري الذي يكتب على شكل نقاط رئيسة	2و7	54
11	ملخص موضوعات الكتاب المنهجي في نهاية كل فصل دراسي	2و7	54
12	تدريب المدرسين على طرائق التدريس الحديثة	2و8	56

يظهر من الجدول أعلاه أن الفقرات (1، 2، 7) أشرت جانب سلبي مجال طرائق التدريس للمواد العلمية المحددة، إذ لم تتجاوز نسبتها المئوية الـ (50%) وان نسبة الجانب السلبي الكلية لهذا المجال هي25% .

كما أشرت الفقرات (3، 4، 5، 6، 8، 9، 10، 11، 12) جانبا إيجابيا في المجال نفسه للمواد العلمية، إذ تجاوزت نسبة (50%) وان نسبة الجانب الإيجابي لهذا المجال (75%).

ويعتقد الباحثان ان السبب في الجانب السلبي في هذا المجال يعود الى ضعف أداء مدرسي هذه المواد بتنويع طرائق التدريس المناسبة لمواضيع هذه المواد واعتماد الطرائق التقليدية المملة التي تخلو من التشويق واثارة التفكير بقدرات عقلية عليا ،وعدم مراعاة الفروق الفردية للطلبة التي لا توازن بين استجابات الطلبة المتميزين والطلبة العاديين مما ينعكس سلباعلى الطرفين بالإحباط والحد من قدرات المتميزين لإطلاق مواهبهم واكتشافها(7-ص70) .

جدول (4)

الوسط المرجح والوزن المئوي لفقرات مجال المختبرات والوسائل التعليمية من وجهة نظرعينة البحث

ت	الفقرات	درجة الحدة	الوزن المئوي
	رابعا: المختبرات والوسائل التعليمية :		
1	توفر الوسائل التعليمية (مسموعة ، مرئية، مواد مطبوعة .....وغيرها)	2و4	48
2	تتلاءم مع مستوى الطلبة	2و5	50
3	توفر مكان مخصص للمختبرات في المدرسة وحسب المواصفات القياسية	2و1	42
4	توفير الأجهزة و الأدوات اللازمة للتدريس ألمختبري	2	40
5	رغبة المدرسين باستخدام المختبر والتدريسي ألمختبري	2و4	48
6	احتواء الكتاب المنهجي على الجانب العلمي	2و3	46
7	تخصيص درجة للنشاط ألمختبري الذي يمارسه الطالب	2و4	48
8	مساعدة الطالب على التوجه للتخصص العلمي	2و55	51
9	تدريب المدرسين على استخدام الأجهزة المختبرية الحديثة	2و6	52
10	توفر الإمكانات المادية التي تساعد المدرسة على توفير المستلزمات التعليمة	2و6	52
11	تنمية المهارات اليدوية للطلبة في إنتاج بعض الوسائل	2و8	56
12	تنمية المهارات العلمية والعملية	2و7	54
13	تنمية المهارات الذهنية (الملاحظة ، القياس، التفسير، الاستنتاج)	2و4	48
14	تنمية المهارات الفنية في التعامل مع المواد والأجهزة	2و6	52
15	التشجيع على إقامة المعارض العلمية	2و8	56
16	التشجيع على القيام بالسفرات العلمية	2	40
17	التشجيع على صيانة الأجهزة المنزلية	1و9	38

يظهر في الجدول أعلاه أن الفقرات (1، 3، 4، 5، 6، 7، 13، 16 ، 17) أشرت جانبا سلبيا في تحقيق فقرات هذا المجال، إذ لم تتجاوز نسبها المئوية الـ (50%) مما يؤشر النسبة المئوية للجانب السلبي قدرها (53%).

كما أشرت الفقرات (2، 8، 9، 10، 11، 12، 14، 15) جانباً إيجابياً في تحقيق فقرات هذا المجال لتجاوزها نسبة الـ(50%) ونتيجة لذلك بلغت نسبة الجانب الإيجابي في هذا المجال في تحقيق فقراته (47%).

ان مؤشر الجانب السلبي في هذا المجال مرتفع إذ بلغ (53%) ويعود السبب في ذلك إلى ضعف تجهيز المدارس بالأجهزة المختبرية الحديثة التي تسهل فهم واستيعاب الموضوعات العلمية. وعدم وجود قاعات تدريس مختبري ضمن المواصفات القياسية، وضعف المدرسين العلمي في التدريس المختبري وتهيب الغالبية منهم من استخدام الأجهزة والوسائل المختبرية خوفاً من المساءلة عند عطبها وغيرها من الأسباب، فضلاً عن إغفال تخصيص درجة امتحانيه للنشاطات المختبرية التي يمارسها الطالب والتقارير العلمية للتجارب، مما يؤثر إيضاً ضعف في تنمية المهارات الذهنية والفنية والعملية وربط المادة بالحياة اليومية في الجانب العملي فيما يخص صيانة الأجهزة المنزلية والتأسيسات الكهربائية(21ص79).

جدول (5)

الوسط المرجح والوزن المئوي لفقرات مجال تقويم المنهج الدراسي من وجهة نظر عينة البحث

ت	الفقرات	درجة الحدة	الوزن المئوي
	خامسا: التقويم:		
1	ارتباط الأسئلة بالأهداف التعليمية	4و2	48
2	مناسبة الأسئلة من الناحية الفنية واللغوية للطلاب	2و3	64
3	مراعاة الأسئلة لمستويات الطلبة المعرفية	6و2	52
4	شمولية الأسئلة لمحتوى الكتاب المنهجي	1و3	62
5	ملائمة الوقت المخصص للإجابة على الأسئلة وخاصة (الوزارية)	4و2	48
6	ملائمة أجور المراقبة والفحص والتنظيم	3و2	46
7	إخضاع الطلبة لامتحانات كثيرة ومتنوعة	4و2	48
8	يشجع التلاميذ على التأمل وتقيم الذات	1و2	42
9	يتضمن تدريبات في نهاية الفصل الدراسي	9و1	38
10	يتضمن تدريبات متعددة تقيس استيعاب المفاهيم	4و2	48
11	توفر الظروف الجيدة للمدرسين في مراكز الفحص	4و2	48
12	دراسة نتائج الاختبارات وتقويمها ووضع الخطط العلاجية لها	2و2	44
13	تنظيم إلية عمل مركز الفحص	3و2	46

يظهر من الجدول أعلاه أن الفقرات (1، 5، 6، 7، 8، 9، 10، 11، 12، 13) أشرت جانب سلبي في تحقيق فقرات هذا المجال للمواد العلمية المحددة، إذ لم تتجاوز نسبها المئوية الـ(50%) وبذلك تبلغ النسبة المئوية للجانب السلبي لهذه المجال (77%).

كما أشرت الفقرات (2، 3، 4) جانباً إيجابياً في تحقيق فقرات هذا المجال لتجاوزها نسبة (50%) وبذلك تصبح النسبة المئوية للجانب الإيجابي (23%).

ان نتائج نسبة الجانب السلبي في هذا المجال التي أشرتها نتائج البحث والبالغة (77%) وهو مؤشرا بالغ التأثير في العملية التربوية في المجال التعليمي التعلمي يعود إلى مجموعة أسباب ناتجة من ضعف ارتباط الأسئلة الأمتحانية بالأهداف التعليمية التي لم يراعها واضعي هذه الأسئلة لضعف مؤهلهم التربوي والعلمي وعدم مراعاة الوقت المخصص للإجابة عن هذه الاسئلة وخاصة الوزارية مما يرهق الطالب ويحبط معنوياته عند استلامه ورقة الأسئلة المكثفة الغير مترابطة بتسلسل المادة العلمية في محتوى المنهج الدراسي، فضلاً عن قلة أجور المراقبة والأشراف والفحص والتنظيم للعاملين في المراكز الامتحانية قياساً للدول المجاورة، كما يعود السبب أيضاً إلى ضعف الممارسات بإخضاع الطلبة إلى اختبارات تجريبية مماثلة للوزاري أو مؤهلة لها إزالة للحاجز النفسي إزاء الامتحانات فضلاً عن ضعف التدريبات التي تقيس مستوى استيعاب الطلبة لهذه المواد ومعالجة الأسباب، وهناك أسباب أخرى لمسها الباحثان هي ضعف توفر الظروف الجيدة للمدرسين في مركز الفحص من تبريد وأثاث وماء وخدمات وغيرها كما يعرفها الجميع، ولعل أهم الأسباب أعلاه هو غياب قيام الدوائر المختصة في الامتحانات بدراسات نتائج الاختبارات وتقويمها ووضع الخطط الكفيلة بوضع المعالجات العلمية للمشكلات أعلاه كاملة ووضعها أمام مراكز القرار (5- ص89).

جدول (6)

الخلاصة النهائية للنتائج

ت	المجـــــال	عدد فقراته	الفقرات السلبية	النسبة	الفقرات الايجابية	نسبها
1	الأهداف	15	5	%33	10	%66
2	المحتوى للكتب	17	4	%23	13	%76
3	طرائق التدريس	12	3	%25	9	%75
4	المختبر والوسائل العلمية	17	9	%53	8	%47
5	التقويـــــم	13	10	%77	3	%23
	المجمـــــوع	**74**	**24**	**%32**	**50**	**%68**

في الجدول أعلاه ظهر من النتائج لفقرات الأداة البالغة (74) فقـرة أن (24) لم تتجاوز نسبها المئوية (50%) مما يؤثر جانب سلبي فـي تحقيـق مجالات المنهج الدراسي، مما يؤشر أن النسبة المئوية للجانب السلبي الطلبـة هي (32%).

كما أشرت النتائج أن (50) فقرة جانباً إيجابياً في تحقيق مجـالات أداة البحث لتجاوزها نسبة الـ(50%) لتؤشر حجم الجانب الإيجابي الذي بلغـت نسبها الكلية (68%).

ومما أشارت إليه نتائج البحث لمجالات الأداة إن أكثر المجالات سلبية هو مجال التقويم في ضعف تحقيق فقراته إذ بلغـت نـسبته (77%) ويليـه بالسلبية مجال المختبرات والوسائل التعليمية، إذ بلغت نسبة الجانب الـسلبي في ضعف تحقق فقراته، إذ بلغت (53%) ويليه مجال الأهداف التربويـة، إذ بلغت نسبة سلبية ضعف التحقق لفقراتها (33%) الأمر الذي يتطلب إعـادة النظر في أساليب التقويم والأهتمام بالمختبرات لأهميتها في رفـع مـستوى تحصيل الطلبة العلمي وزيادة استيعابهم لهذه المواد العلمية، فضلاً عن إعادة النظر في وضع الأهداف التربوية لتدريس هذه المواد بما يحقق أعلى إيجابية لها. لأهميتها في تنظيم عملية التعلم والتعليم(6- ص95).

الفصل الخامس

الاستنتاجات:

في ضوء نتائج البحث استنتج الباحثان الآتي :

1. ان معظم المدرسين والمدرسات ليس لديهم اطلاع بأهداف تدريس المواد العلمية واشتقاق أهداف خاصة وأغراض سلوكية منها .
2. اقتصار معظم المدرسين والمدرسات على الطرائق التقليدية في التدريس وعدم تدريبهم على الطرائق الحديثة منها التي تستخدم المختبر والتقنيات التربوية .
3. ضعف في الإعداد الأكاديمي والمهني لمدرسي ومدرسات المواد العلمية وخاصة الجدد منهم .
4. ضعف في مستوى الطلبة المعرفي وعدم رغبتهم في دراسة المواد العلمية .
5. افتقار معظم المدارس إلى المختبرات والتجهيز الحديث والأدوات اللازمة.
6. لا يكفي الوقت المخصص لتدريس المواد العلمية في جميع الصفوف الدراسية
7. صعوبة في الأسئلة الوزارية وخاصة الصف السادس العلمي وتحديدا الأعوام الدراسية الثلاث السابقة .
8. لا يكفي الوقت المخصص للامتحان الوزاري (3ساعات)للإجابة عن أسئلة الوزاري للصف السادس العلمي
9. نقص في أعداد المدرسين والمدرسات للمواد العلمية في المدارس

التوصيات :

في ضوء نتائج البحث يوصي الباحثان الأتي:

1. اطلاع المدرسين والمدرسات على الأهداف العامة لتدريس المواد العلمية وتدريبهم على صياغة الأهداف الخاصة والأغراض السلوكية.
2. أعادة تنظيم فصول كتب المواد العلمية وفق التنظيم المنطقي والسايكولوجي .
3. التقليل من المسائل الرياضية في المواد العلمية
4. إعداد دليل للتدريس يحوي على مسائل وأسئلة اثرائية .
5. تدريب مدرسي ومدرسات المواد العلمية على طرائق التدريس الحديث التي تركز على الجانب النظري والعلمي وبالتنسيق مع كلية التربية
6. إقامة الدورات التدريبية المتخصصة في العطل الصيفية لمدرسي ومدرسات المواد العلمية
7. التركيز على الجانب العملي والتدريس ألمختبري في الدورات
8. زيادة دافعية الطلبة لدراسة المواد العلمية خلال الاهتمام بالجوانب الوجدانية والانفعالية لدى الطلبة وممارسة الأنشطة الغير الصفية
9. توعية الطلبة بأهمية المواد العلمية في الحياة ودورها الفاعل في رقي الأمم وتطويرها وامتلاك التقنية
10. الاهتمام بالتدريس ألمختبري وتوفير كل الإمكانيات المادية والبشرية لتدريسه
11. تخصيص حصة تدريسية للتدريس ألمختبري وإعطائه درجة في التقويم الفصلي والنهائي و كما هو معمول بالجامعات
12. تحديث الأجهزة المختبرية الموجودة في المدارس وتصليح العاطل منها
13. تدريب مدرسي ومدرسات المواد العلمية على الأجهزة الحديثة والتقنيات التربوية
14. زيادة حصص تدريس المواد العلمية عن المقرر عنها
15. تأكيد إقامة دورات تقوية ضمن الدوام الرسمي

16. إصدار مجلة علمية تعنى بتدريس المواد العلمية وأهميتها بالحياة ونشر البحوث والدراسات التي تبحث في مواضيعها وتوزع هذه المجلة على مدرسي ومدرسات المواد العلمية
17. الأخذ بنتائج الدراسات مثل الدراسة الحالية عند تأليف الكتب أو تنقيحها لكتب المواد العلمية مستقبلا
18. الأخذ وبشكل مدروس باقتراحات المدرسين والمشرفين الاختصاص والعاملين بالمناهج وذوي العلاقة من التدريسيين الجامعيين وأولياء أمور الطلاب والمؤسسات العملية والتربوية والاجتماعية والإنتاجية وإعادة النظر بطريقة تبادل الآراء
19. إشراك متخصصين تربويين بالمناهج وطرائق تدريس المواد العلمية عند تأليف الكتب وإعداد النشاطات المصاحبة
20. وضع قائمة المصادر في نهاية الكتاب لغرض تقويمها من حيث الدقة وا لحداثة

المقترحات :

استكمالا للبحث الحالي يقترح الباحثان أجراء الدراسات الآتية :

1. دراسة اثر طرائق التدريس في تغيير اتجاهات الطلبة من المواد العلمية
2. إجراء دراسة تقويمية لكتب المواد العلمية في المراحل الدراسية الأخرى في ضوء معايير تقتضيها حاجة التطور أو التخطيط
3. إجراء دراسة تقويمية مقارنة لكتب المواد العلمية في العراق مع كتب المواد العلمية في الدول العربية والعالمية
4. إجراء دراسة تقويمية لأسئلة المواد العلمية للصف السادس العلمي في ضوء الأهداف والمحتوى
5. إجراء دراسة تقويمية لمقروئية كتب المواد العلمية للصف السادس العلمي

المصادر:

أولاً: المصادر العربية:

1- إبراهيم مطاوع (1974): الوسائل التعليمية، ط 2، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية.

2- احمد حامد منصور (1983): الكتاب الدوري في التقنيات التربوية، الكويت، المركز العربي للتقنيات التربوية.

3- احمد خيري كاظم وسعد زكي (1973) : تدريس العلوم ، القاهرة ، دار النهضة

4- احمد خيري كاظم وجابر عبد الحميد جابر (1982): الوسائل التعليمية والمنهج، ط3، القاهرة ، دار النهضة العربية.

5- احمد سليمان عودة (1998): القياس والتقويم في العملية التدريسية ط 2، اربد، دار الأمل للنشر.

6- إمام مختار حميدة وآخرون (2000): مهارات التدريس ، القاهرة ، مكتبة زهراء الشرق

7- البزاز ، حكمة عبد الله (1989): "اتجاهات حديثة في أداء المعلمين " رسالة الخليج العربي ، العدد (28) ، القاهرة.

8-إبراهيم ألشبلي وزميلاه (1976).تقويم العملية التعليمية.بغداد :مطبعة المعارف.

9- إبراهيم بسيوني عميرة (1987).المنهج وعناصره .الطبعة الثانية .القاهرة .دار المعارف

10- احمد حسين اللقاني (1982).المناهج بين النظرية والتطبيق .الطبعة الثانية ،القاهرة :دار الكتب

11- الحيلة محمد محمود (1998) : تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، ط1، عمان، دار المسيرة

12- الخزرجي ، هاني جاسم (1985): الوسائل التعليمية ، أنواعها ، معايير اختيارها ، قواعد استخدمها ، مجلة التربية ، العدد الثاني ، بغداد.

13- الخليلي ، خليل يوسف وآخرون (1996): تدريس العلوم في مراحل التعليم العام ، ط1، دبي ، دار القلم للنشر والتوزيع 0

14- ديواني ، محمد عبد " فاعلية برنامج التأهيل التربوي للمعلمين في تحسين ممارساتهم التعليمية"، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، المجلد (24) العدد (1)0(1997):

15- صبحي خليل عزيز وتركي خباز عيسى (1987) : التقنيات التربوية ، الموصل ، دار الكتب للطباعة والنشر.

16- عليمات ، محمد مقبل وخالد يوسف القضاة (1993): تكنولوجيا التعليم والوسائل التعليمية ، ط1، صنعاء ، مطابع الكتاب المدرسي.

17- الغوثاني، راتب (1996) : جدلية التوازن بين النص والرسم في كتاب الأطفال ، مجلة التربية، العدد 118.

18- الفرا، عبد الله (1999) : المدخل الى تكنولوجيا التعليم ، صنعاء ، دار النشر للجامعات

19- الفرجاني ، عبد العظيم عبد السلام (1995): قضايا الإنتاج ومشكلاته في مجال تكنولوجيا التعليم ، مجلة التربية ، العدد 113.

20- فريد جبرائيل نجار (1960) : قاموس التربية وعلم النفس التربوي ، ط1، بيروت ، منشورات دائرة التربية في الجامعة الأمريكية.

21- فؤاد سليمان قلادة (1981) : الأساسيات في تدريس العلوم الإسكندرية دار المطبوعات

23- Anderson, Lorin w.(Editor) . (1984) time and school Learning. London: Corm Helm.

24 - Barker, Eva L. (1974) ((Formative Evaluation

25 - Bloom, bengamins, ET, al, (1991), hand book on formative and summative

26 - Evaluation of student learning .third Edition, new York; me graw hill book company. (302_ 303)

27 -Becker, Wesley C. et al.(1975) . Teaching 2: Cognitive Learining and instruction .Chicago Science Research Associates.

28 - Bellack , Arno A.et al .(1977) .Curriculum and Evaluation. Wash ington D.C: American Educational Association

29 - Bloom, Benjamin S. et al ,editors (1956) .Taxonomy of Education Objective: The Classification of Educational Goals: Handbook 1 : Cognitive Domain, New York :Longman , Green and Company.

30- Bobbitt. Franklin (1918).The Curriculum Boston:Houghton - Miffin Company.

31- Bobbitt , Franklin(1924).How to make a Curriculum . Boston Houhgton-Mifflin Company.

32- Bosner, Fredrick G.(1970). The Elementary Curriculum .New York Macmillan Publishing Company .

33- Caswell, Hollis L, and Doak S. Campbell (1935) .Curriculum Devopment .New York :American Book Compny.

أسماء الخبراء :

ت	اسم الخبير	العنوان
1	حسين عبد الأمير يوسف	مدير عام/ مركز البحوث والدراسات التربوية
2	أ.م.د عبد الزهرة باقر عبد الرضا	تدريسي كلية التربية /ابن الهيثم
3	أ.م.د. رعد رزوقي العاني	تدريسي معهد المعلمين في العدل
4	د فدوى عباس الصالحي	تدريسية كلية التربية /ابن الهيثم
5	د ميسون شاكر عبد الله	كلية التربية /ابن الهيثم
6	د.بديع محمود مبارك	خبير تربوي
7	د.مجيد صادق العلاق	خبير/مركز البحوث والدراسات التربوية
8	د.حاتم علو الطائي	خبير/ مركز البحوث والدراسات التربوية
9	د.فاخر محي محمود	خبير/ مركز البحوث والدراسات التربوية
10	د.إخلاص زكي فرج	رئيس أبحاث / مركز البحوث والدراسات التربوية
11	د.مهدي الشمري	تدريسي الجامعة المستنصرية
12	د.عقيل عيسى محمد	خبير/ التخطيط التربوي
13	د.رحيم يونس كرو	تدريسي الجامعة المستنصرية